

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[30] درهم بيض وعشرة دسوت ثياب وجارية رومية فخرجت حليلة من عنده فرحة مسرورة إلى حبها . (قال الواقدي) فلما أتى على النبي صلى الله عليه وآله خمسة عشر شهرا كان إذا نظر إليه الناظر يتوهم أنه من أبناء خمس سنين لتمام نمو جسمه وملاحة بدنه (قال) الواقدي فلما حملت حليلة النبي إلى حبها حين أخذته من عند عبد المطلب وكان لها اثنان وعشرون رأسا من المواشى فوضعت في تلك السنة كل شاة توما ببركة النبي صلى الله عليه وآله وخرج من عندها ولها الف وثلاثون رأسا من الثاغية والراغية (قال) الواقدي وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله اخوة من الرضاعة يخرجون بالنهار إلى الرعاء ويعودون بالليل إلى منازلهم فرجعوا ذات ليلة مغمومين فلما دخلوا الدار قالت لهم حليلة مالي أراكم مغمومين قالوا يا أمنا ان في هذا اليوم جاء ذئب واخذ شاتين من شياتنا وذهب بها فقالت حليلة الخلف والخير في الله تعالى فسمع النبي صلى الله عليه وآله قوله فقال لهم لا عليكم فاني استرجع الشاة من الذئب بمشيئة الله تعالى فقال ضمرة واعجبا منك يا أخي قد أخذها بالامس فكيف تسترجعها اليوم فقال النبي صلى الله عليه وآله انه صغير في قدرة الله تعالى فلما أصبحوا قام ضمرة واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله مر بي إلى الموضع الذي اخذ الذئب فيه الشاتين قال فذهب برسول الله صلى الله عليه وآله إلى ذلك الموضع فعند ذلك نزل النبي صلى الله عليه وآله عن كتف اخيه ضمرة وسجد سجدة لله تعالى وقال إلهي وسيدي ومولاي تعلم حق حليلة علي وقد تعدى ذئب على مواشيها فأسلك ان تلزم الذئب برد الموشي إلى عندي قال فما استنم دعاءه حتى أوحى الله تعالى إلى جبرائيل ان قل للذئب ان يرد المواشي إلى صاحبها (قال الواقدي) ان الذئب لما ذهب بالشاتين حين أخذها نادى مناد ايها الذئب احذر الله وبأسه وعقوبته واحفظ الشاتين اللتين اخذتهما حتى اردها على خير الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله فلما سمع الذئب النداء تحير ودهش ووكل